

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

طيب قلت لك مثلا لا تعتق رقبة لا تعتق رغبة هذا يشمل كل رقبة هذي رقبة لا تعتقها هل عام ولا مطلق؟ عام قلت لك اعتق رقبة هذا مطلق فهو عام - 00:00:00

لان لاني لا اريد ان ان تعتق جميع الرقاب اعتق رقبة واحدة لكن على سبيل البدن عامة عمومها بدني على سبيل البدل بمعنى اذا اعتقت هذه الرقبة اجزأت عن هذه الرقبة - 00:00:29
العموم جيش بدلي يعني ان العموم فيه يكون فرض بدل يكون فرد بدل فرض لا يعم جميع الافراد الا على سبيل البدل اي ان كل فرد يكون بدل الفرد الاخر - 00:00:48

واضح ولا كلام؟ فارسة ها فارسي الله يستر البدني العموم الشمولي اللي هو العام عمومه شمولي شمولي يشمل جميع الافراد يشمل جميع الافراد فاذا قلت اكرم الطلبة اكرم الطلبة هذا عام يشمل جميع الطلبة على سبيل الشمول - 00:01:08
لو اكرم عشرة من الطلبة وهم مئة لم اكن ممثلا قوله ليش لان العام لابد يشمل جميع الافراد تمام؟ طيب اكرم طالبا اكرم طالبا ما هو خاص يا اخي هذا مطلق - 00:01:39

اكرم طالبا مطلق يشمل الان جميع الطلبة اي واحد من الطلبة اكرمه امتثلت ولا لا؟ طيب لكن هذا العموم في المطلق بدني ولا شمولي؟ بدني وش معنى بدني؟ يعني اي واحد اخو يكون بدلا عن الثاني - 00:02:01
الطلبة مثلا اسماؤهم مختلفة اخذت اول اسم واكرمته امتثلت ولا ما امتثلت؟ امتثلت كذا لان هذا الذي اكرمت الانصار بدلا عن كل عن الجميع هذا فرق اظنه واضح ها ولذلك - 00:02:24

لو انني اخذت من عشرين طالبا طالبا واحدا واكرمته ما احتج عليه احد ولو اكرمت من عشرين طالبا تسعة عشر طالبا وتركت واحدا ها اذا قال الناس اكرمت ان اقول اكرهينا في العموم - 00:02:45

اكرم الطلبة هذا هذا خادم قال له سيده اكرم الطلبة ذهب بالطعام واكرم الطلبة الا واحدا الا واحدة ورجع الى الى سيده فجاء الواحد يشكو له حق الشكوى ولا لا؟ ليش؟ لانه ما ما دخلوا في العموم. وداخل في العموم ولم يكرمه. كذا ولا لا؟ طيب - 00:03:06
قال له يا خادم اكرم طالبا فاخذ الاكرامية واعطى واحدا فقط جو تسعة عشر طالب للسيد يصيحون ما اكرمنا ها لهم حجة؟ ليس لهم حجة. ليش؟ لان هذا مطلق يصدق بواحد - 00:03:38

والعموم فيه ايش العموم فيه بدني العموم فيه عموم بدن هذا فرق لا فرق معنوي فرق معنوي وطبعا اللفظ يختلف لان المطلق غير المقيد ثانيا المطلق يرد عليه التقليد والعام يرد عليه التخصيص - 00:04:06

بمعنى انه لا يصح ان تقول هذا عام مقيد ما يصح فلتقول هذا عام مخصص او مخصص مخصص او مخصص فالذي يرد على العموم على العام التخصيص والذي يرد على المطلق التقليد - 00:04:33

ولهذا المطلق ايضا ما تقول هذا مطلق مخصص هذا مطلق مخصص تقول هذا مطلق مقيد ولهذا تجدون اهل الاصول يقولون العام والخاص والمطلق والمقيد لان التقييد يرد على الاطلاق والتخصيص يرد على العموم - 00:04:57

واضح؟ طيب ها سلام دينا اذا قلت اعتق رقبة واترك ندعها اكرم طالبا اخذت الاكرامية ووجدت اكسل الطلبة واكثرهم غيابا واكرمته انتصرت ولا لا ها؟ امتثلت؟ صح؟ طيب مرة اخرى قلت اكرم طالبا مجتهدا - 00:05:19

والان طيتنا هذا تقليد لان الوصف ورد على الاطلاق الوصف مجتهدا ورد على الاطلاق فذهبت بالاكرامية ووجدت الطلبة الذين في

الحجرة كلهم غير مجتهدين ورجعت بالاكرامية على رأسي ها امتثلت؟ كيف امتثلت؟ ايه نعم احسنت - [00:05:58](#)

قيده الوصف الان انا ممثل الان انا ممثل لانه قيده بالمجتهد ولا وجدت مجتهدا ترى هذا في غير طلبتنا الحمد لله نعم طيب لو قال اكرم طالبا اكرم طالبا مجتهدا - [00:06:28](#)

اكرم طالب ومجتهدا فذهبت فوجدتهم كلهم مجتهدين. وجدتهم كلهم مجتهدين واكرمت واحدا منهم امتثلت صح؟ اي نعم لان هذا لان هذا مقيد دخل عليه التخصيص فانا الان ما وجدتهم كلهم مجتهدين دخل نعم دخل على التقييد - [00:06:53](#)

فوجدتهم كلهم مجتهدين فاكرمت واحدا منهم فحصل بذلك الامتثال اظن ان شاء الله واضح طيب هناك هناك فرق ثالث لكنه ما هو يعني ما هو بواضح جدا يقولون العام يصح الاستثناء منه - [00:07:16](#)

يصلح الاستثناء المتصل منه واما المطلق فلا يصح ان يستثنى منه الا على وجه الانقطاع الا على وجه الانقطاع فهمتم ايهم؟ اي نعم يعني الا عاوتاني اقطع الا اذا كان الاستثناء منقطعا - [00:07:37](#)

الا اذا كان الاستثناء منقطعا تقول مثلا اكرم رجلا اكرم رجلا هذا ايش؟ مطلق لا يصح ان تقول الا زيدا ناصح ان تقول الا زيتا صح؟ ما يصح اكرم رجل الا زيدا - [00:08:04](#)

الا على سبيل الاستثناء المنقطع ان تكون الا بمعنى لكن اقول اكرم زيدا اكرم رجلا الا زيدا اي لكن زيدا لا تكرم هذا اصح لكنه يقول لا تكرم رجلا الا زيدا - [00:08:28](#)

صحيح ولا صحيح لا تكرم رجلا هذا عام لا تكرم رجلا هذا عام الا زيدان صحيح صحيح لان العام يدخله التخصيص فهمتم؟ هذا فرق يعني يحتاج الى واحد متبحر شوي بالعربية - [00:08:48](#)

الفرق الثالث اذا صحت الاستثناء من العام استثناء متصلا ولا يصلح الاستثناء من المطلق الا استثناء منقطعا الى استثناء منقطعا نعم ها زي يعني ما هو لكن حرف استدراك ما هي باستثناء - [00:09:14](#)

اداة الاستثنائية الا اذا قلت اكرم الطلبة الا زيدا صح لكن ما هي باستثناء اداة استدراك الا ان الاستثنى ما هو بالاستدراك اذا قلنا اكرموا الطلبة الا زيدا صح - [00:09:45](#)

اذا قلنا اكرم رجلا الا زيدا ما صح الا اذا جعلنا بمعنى لكن ترى اللي لها الاحد ها ولكم حق السؤال بعد صلاة العشاء. نعم لكن اسمحوا لي الليلة لان عندنا رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق لنا ان نصير العموم سبع - [00:10:14](#)

منها نعم النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكارية النكرة اذا كانت في هذه السياقات في سياق النفي مثل وما من اله الا الله الشاهد كلمة - [00:10:39](#)

الى فانها نكرة والمراد بها العموم لانها وقعت بعد النفي وتقول ما في البيت احد هذا ايضا نكرة في سياق النفي وتقول لا رجل في البيت نكرة سياق النفي. طيب - [00:11:07](#)

او سياق النهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا كلمة شيئا نكرة في سياق النهي فتعم لو اشرك احد مع الله نبيا من الانبياء دخل في النهي؟ لانه دخل في كلمة شيء - [00:11:35](#)

طيب لو لو اشرك ولي من الاولياء دخل الاية لانها عامة طيب وهل يعم اي شرك كان الان عندنا لا داخله على الفعل تشركوا والفعل متسلط على المفعول وهو شيئا - [00:12:01](#)

فهل العموم في الشرك ولا في المشرك به ها؟ في المشرك بها لا شك في هذا المنتقبين لا شك في هذا انها تعم يعني قال شيئا اي شيء يكون ممكن ان نقول - [00:12:26](#)

انها تعم ايضا حتى الشرك لانها لم تخصص طيب وهل من من من النكرة في سياق النفي ما اذا كان مؤولا يعني ما اذا كانت نكرة بالتأويل مثل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:12:42](#)

لان ان يشرك به اذا حولتها الى مصدر يكون ان الله لا يغفر شركا به تلكا به وعليه فيشمل الشرك الاصغر والاكبر كما اختاره شيخ

الاسلام ابن تيمية فقال ان الشرك لا يغفره الله ولو كان اصغر - [00:13:08](#)

نعم طيب قال او سياق الشرط ان تبدوا شيئا او تخفوه شيئا نكرة في سياق الشرط فيعم كل شيء اي شيء تبديه او تخفيه فالله عالم به او نكرة في سياق الاستفهام الانكار - [00:13:28](#)

مثل قوله من اله غير الله يأتيكم به اسيا ها نتمنى الله يأتيكم بضياع هذه ايضا نكرة في سياق الاستفهام الانكاري واما اذا كانت في سياق الاستفهام غير الانكار فانها لا تدل على العموم - [00:13:55](#)

بل هي للاطلاق لان لانه لا يراد به النفي وهي انما جاءت انما كانت للعموم في سياق الاستفهام الانكاري لان الاستفهام الانكاري بمنزلة النفي فان قوله من اله غير يأتيكم بغياء يوازن قوله - [00:14:25](#)

لا اله غير الله يأتيكم بضيع فلهذا كانت النكرة في سياق الاستفهام الانكار دالة على العموم اما في سياق الاثبات فلا تدل على العموم لو قلت لك اكرم رجلا فاکرمت رجلا واحدا - [00:14:45](#)

امثلت ولا لا؟ امثلت لم يصدق عليه انه انه رجل ولو قلت ولو قلت ارجوا ارجلا اكرمت استفهام يقصد به الاستعلام لا الانكار ارجلا اكرمت فهذا للعموم ولا لا؟ ليس للعموم - [00:15:11](#)

ليس للعموم لانها نكرة في سياق الاستفهام لغير الانكار ولكن اهل الاستعلام ولهذا لو قلت ارجلا اكرمت ام رجلا ام رجلين صح الكلام ولو كانت للعموم ما صح اي نعم - [00:15:38](#)

طيب هذه خمسة سادسا بالاضافة مفردا كان ام مجموعة كقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم فاذكروا الله المفرد المضاف يعم والجمع المضاف يا عمر ولكن هنا - [00:16:00](#)